@ 75 @ (^ أم يقولون افترى على ا كذبا فإن يشأ ا يختم على قلبك ويمح ا الباطل ويحق الحق بكلماته إنه عليم بذات الصدور (24) وهو الذي يقبل التوبة عن عباده ويعفو) * .

قوله تعالى : (^ أم يقولون افترى على ا كذبا) أي : يقول على ا ما لم يقله ولم ينزله . .

وقوله : (^ فإن يشأ ا يختم على قلبك) أي : ينسك القرآن حتى لا تذكر منه حرفا ، قاله قتادة ، والقول الثاني : يختم على قلبك أي : يربط بالصبر على أذاهم ، وهذا قول معروف أورده الفراء والزجاج وغيرهما . .

وقول : (^ ويمح ا الباطل) قيل : هذا ابتداء كلام ، ومعناه : ويمحو ا الكفر ويزيله . .

وقوله : (^ ويحق الحق بكلماته) أي : ينصر دينه بالمعجزات التي يظهرها ، وقيل : بتحقيق وعده ، وقيل : بنصرة رسوله بإظهار دينه على الدين كله . .

وقوله : (^ إنه عليم بذات الصدور) أي : بما في الصدور . .

قوله تعالى : (^ وهو الذي يقبل التوبة عن عباده ويعفو عن السيئات) أي : الذنوب (^ ويعلم ما تفعلون) أي : تعملون ، وقد ثبت عن النبي برواية الزهري ، عن [أبي] سلمة ، عن أبي هريرة رضي ا عنه أنه قال : قال : ' أفرح بتوبة عبده من أحدكم يضل بعيره بفلاة وعليه متاعه وطعامه فيطلبه ولا يجده ، ثم ينام نومة فينتبه فإذا هو عند رأسه ' .

قال الشيخ الإمام أخبرنا أبو محمد عبد ا ابن أحمد أخبرنا أبو سهل عبد الصمد بن عبد الرحمن الرازي ، أخبرنا أبو بكر محمد ابن زكريا العذافري ، أخبرنا إسحاق بن إبراهيم الدبري ، عن عبد الرزاق ، عن معمر ، عن الزهري الخبر .